

المدخل إلى علم الفقه 81 المذهب الحنبلي (مرحلة المتقدمين) - عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

مذهب الامام احمد رحمه الله مر بعدة مراحل. المرحلة الاولى هي مرحلة التأسيس التي بدأت من عند الامام احمد نفسه. لكن هل الامام احمد كتب مذهبه صنف في الفقه لا لم يصنف. كتابا في الفقه يعني الامام الشافعي سبق معناه انه صنف في الفقه. الامام مالك صنف كتاب - [00:00:04](#)

الموطأ وفيه شيء كبير من الفقه. الامام ابو حنيفة هل صنف مذهبه كتب؟ يروى هذا لكن لا يوجد. يعني الرواية في هذا حتى فيها نظر عند المؤرخين انه بعضهم يقول لا يثبت انه صنف في الفقه وانما يثبت له كتاب الفقه الاكبر في العقيدة. تمام؟ لكن صنف مذهب - [00:00:24](#)

في حياته على يد طلابه في الحلقة على يد محمد بن الحسن الشيباني. وكذلك القاضي ابو يوسف. تمام؟ اما الامام احمد فلم مذهبه هو كتب المسند اعظم من اعظم كتب الحديث. من اعظم كتب الحديث المسند الامام احمد رحمه الله لكنه لم يصنف في الفقه لكن - [00:00:44](#)

ما الذي صنف عنه الفقه؟ صنف عنهم الفقه الفتاوي التي كان يفتي بها في كتبها عنه طلابه. ويسمون اصحاب المسائل كانوا يسألون الامام احمد عن المسائل ويصنفون واصحاب المسائل اكثر من مئة نفس عدد كبير روى عن الامام احمد ابن سعد لكن المكثرون منهم يعني - [00:01:04](#)

ووجد من وسائل الامام احمد موجود ومطبوع الى اليوم عندنا مسائل الامام ابي داوود. الامام ابو داود صاحب السنن سنن ابي داوود تسمعون ابي داود رواه ابو داوود. هذا ابو داوود من تلاميذ الامام احمد. وكتب عنه المسائل في الفقه وكتب عنه سؤالات في الحديث - [00:01:24](#)

وهذا من فقه السلف رضوان الله عليهم يعني انت تتكلم عن امام عظيم مثل ابي داوود صاحب السنن يكتب فقه احمد وهذا يدل على فقههم رحمه الله انهم يعرفون للائمة قدرهم. الان يجيك واحد يقول يا اخي هم رجال ونحن رجال. ليش نكتب فقههم؟ ناخذ من الكتاب والسنة مباشرة. ابو داوود - [00:01:43](#)

وصاحب السنن التي تتلى وتروى في مساجد الناس وفي كتب الاسلام الى اليوم يكتب فقه احمد يكتب فقه احمد ويسأل احمد عن المسائل الفقهية ويدونها وتروى عنه وينقلها للناس. وهذا من فقههم رضوان الله عليهم. اما اليوم بعض الطلبة مجرد ما - [00:02:03](#) يختم الاربعة النووية بحفظ ضعيف يقول يا اخي هم رجال لنا ترجح لي في هذه المسألة كذا ويريد ان يجعل نفسه مذهبا مستقلا يعني له اختيارات هذا غلط كبير ان يتربى طالب العلم على هذا. اذا نظرت الى اولئك يعني محمد بن حسن الشيباني ابو يوسف ائمة من اكابر الائمة. لكن فقههم - [00:02:23](#)

معدود ضمن مظلة مدرسة الامام ابي حنيفة. ابو داوود صاحب السنن. تمام؟ ايضا كتب عن الامام احمد مسائل. ايضا عندنا من

اصحاب المسائل الامام ابو داوود وعندنا من اصحاب المسائل ايضا عبد الله صالح وعبدالله - [00:02:43](#)

او لا اولاد الامام احمد ابنه صالح وابنه عبد الله وكتبوا عنه مسائل مطبوعة وموجودة مسائل عبد الله ومسائل صالحة كذلك ممن

كتب المسائل عن الامام احمد آآ ابنه كذلك من كتب المسائل عن الامام احمد آآ الكوسج اسحاق ابن منصور الكوسجي - [00:03:03](#)

وهي مطبوعة ايضا كذلك ممن كتب المسائل حرب ابن اسماعيل الكرمانى حرب الكرمانى وكذلك من المسائل المطبوعة مسائل ابن هانى وهي موجودة ومطبوعة. اذا عندنا كتب المسائل المطبوعة عندنا ابو داوود وصالح وعبدالله - [00:03:23](#)

كوسج وبن هانى وفيه كتب من كتب المسائل وجد اجزاء منها. بعد كتب المسائل هذه جاء رجل من ائمة المذهب الحنبلي له على الحنابلة مئة عظيمة. اسمه ابو بكر الخلال. ماذا عمل هذا - [00:03:43](#)

بكر الخلال جمع كتب المسائل هذه كلها في كتاب واحد. ويسمى جاء الجامع لعلوم الامام احمد. يسمى جامع الخلال ولكن للاسف الشديد من من الامور التي يبكى عليها ان هذا الكتاب لم يصل الينا. وصلت الينا منه اجزاء يسيرة مثل الترجل - [00:04:03](#)

الوقوف وغيرها. ولكن الكتاب مفقود. فيه جهد قام به بعض الباحثين في العصر الحاضر وهو كتاب عظيم ينبغي ان يحتفل فيه سموه الجامع لعلوم الامام احمد في نحو من عشرين مجلد جمعوا فيه كتب المسائل مرة اخرى لكن من خلال الكتب المطبوعة - [00:04:23](#) اه كتب الحنابلة وغير الحنابلة ايضا جمعوا جميع ما روي عن الامام احمد من الالفاظ في الفقه وفي غير الفقه يعني في الفقه وفي الحديث وفي العقيدة وفي الرجال وغيره - [00:04:43](#)

لذلك هو كتاب مهم ومفيد لكل طالب علم يتفقه على مذهب الامام احمد رحمه الله. فيه اه البعد الخلال جاء غلام من خلال تلميذ الخلال المعروف بغلام الخلال يعرف اسمه ابو بكر عبد العزيز هكذا تقرأون في كتب الحنابلة وقال ابو بكر عبد العزيز هو غلام الخلال له كتاب - [00:04:53](#)

اسمه زاد المسافر بعد ذلك جاء الامام الخرقى ابو القاسم الخرقى حسين خرقى رحمه الله وصنف كتابه المختصر. اختصر فيه كانت الكتب الموجودة قبل ذلك المسائل كتب متنوعة وكبيرة فجاء الخرقى يصنف كتاب مختصر تعليمي صار يقرأ في المساجد ويحفظه المتفقهة في المذهب الحنبلي - [00:05:13](#)

واشتغل الحنابلة بعد ذلك بشرحه. وشرح شرحه عدد من اهل العلم. ومن ابرزهم وأشهرهم الامام ابن قدامة المقدسي له كتاب في شرح مختصر الخرقى اسمه المغني المغني تعرفون المغني يقول بعضهم المغني عما سواه يعني - [00:05:40](#)

تمام ولا بالحقيقة انه لا يوجد كتاب يعني عن كل الكتب ما في لا يمكن تقول والله المؤمن يعني عن غيره لكن على سبيل يعني في الغالب يعني يقولون المغني يعني تمام فهذا المغني هو - [00:06:00](#)

شرح على مختصر الخرقى رحمه الله تعالى. وبعد ذلك في نفس الفترة جاء الامام الحسن ابن حامد والحسن ابن حامد هذا صنف كتبا في الفقه وصنف كتابا في اصول الفقه في طريقة فهم كلام - [00:06:16](#)

الامام احمد يعني اذا قال الامام احمد لا ينبغي ما المقصود بها؟ هل هو الكراهة ولا التحريم؟ اذا قال اكرهه صنف كتاب وهو مطبوع في مجلدين اسمه تهذيب الاجوبة. تهذيب الاجوبة - [00:06:36](#)

بعد ذلك ايها الاخوة الكرام وتلاحظ في الجدول عندك في اليمين مرحلة التأسيس تتمثل في الامام احمد مرحلة النقل نقل مذهب اصحاب المسائل ثم جمع المذهب قام به الخلال. ثم اختصار المذهب قام به الخرقى ثم التقييد - [00:06:51](#)

الاستنباط والفهم قام به الحسن ابن حامد رحمه الله تعالى. جاءت مرحلة تحرير والتنقيح للمذهب والتي بدأت بالقاضي ابي يعلى رحمه الله وقد كتب كتبا كثيرة في الفقه وفي الاصول من كتبه في اصول - [00:07:11](#)

الفقه كتاب العدة ومن كتبه في الفقه كتاب الروايتين والوجهين وله كتب كثيرة منها المطول ومنها المختصر منها المطول مثلا مثل كتاب التعليقة الكبيرة وغيره من الكتب. اما ما يتعلق بابن قدامة رحمه الله تعالى فانه يحتاج الى - [00:07:31](#)

شيء من الكلام المطول نتناوله باذن الله عز وجل في الدرس القادم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم هؤلاء الائمة وان يجمعنا بهم في جنات النعيم انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -

[00:07:51](#)